تفسير إبن كثير

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا

(وكلا ضربنا له الأمثال) أي : بينا لهم الحجج ، ووضحنا لهم الأدلة كما قال قتادة : أزحنا عنهم الأعذار - (وكلا تبرنا تتبيرا) أي : أهلكنا إهلاكا ، كقوله : (وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح) [الإسراء : 17] .والقرن : هو الأمة من الناس ، كقوله : (ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين) [المؤمنون : 31] وحده بعضهم بمائة وعشرين سنة . وقيل : بمائة سنة . وقيل : بثمانين سنة . وقيل : أربعين . وقيل غير ذلك . والأظهر : أن القرن هم الأمة المتعاصرون في الزمن الواحد; فإذا ذهبوا وخلفهم جيل آخر فهم قرن ثان ، كما ثبت في الصحيحين عن رسول االله صلى االله عليه وسلم أنه قال : " خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " الحديث .